(البناء الأصلي والبناء العارض في سورة آلِ عمران - دراسة نحوية)

(The incidental construction in Surat Al Imran – A grammatical study)

م. م ورده ميزر ثامر الحمداني

07728360647

M.m. Warda Mezer Thamer Al-Hamdani

wmezer@st.tu.edu.iq

جامعة تكريت –كلية التربية طوز خورماتوا– قسم اللغة العربية / اللغة

م. م شيماء جبوري فليح

M.m Shimaa Jabouri Falih

shamaa.falih23@st.tu.edu.iq

٠٧٧٠٢٧٩٧٧٠٢

مديرية تربية كربلاء – قسم اللغة العربية / اللغة

الملخص

يهدف البحث إلى دراسة (البناء العارض فـــي سورة آلِ عمران دراسة نحوية) ومعرفة الفرق بينه وبين البناء الأصلي, ومن ثم الحديث عن المبنيات في سورة آلِ عمران مع تفسير لبعض الآيات وتوضيحها, وبعد ذلك نذكر إعرابها ومواطن البناء العارض الوارد في الآية القرآنية، والبحث في ذلك كله يستمد جذوره من كتب إعراب القرآن الكريم وكتب التفسير وهو ما يوضح موطن دراستنا للبناء العارض. واقتضت خطة البحث أن تكون مقسمة إلى مقدمة وتمهيد ويعقبهما مبحثان, ويتبعهما خاتمة بالنتائج , وذلك على النحو الآتي: المقدمة: وفيها ذكرنا الحديث عن أهمية موضـــوع البحث وخطته, والتمهيد: تحدثنا فيه عن التعريف بالبناء الأصـــلي والبناء العارض وأهم حالاته التي ورد فيها, وسبب تسمية سورة آلِ عمران؛ لكونها مرتكز بحثنا والتعريف بالدراسة النحوية, أما المبحثان فقد تضـمن المبحث الأول: (الأسـماء المبنية بناءً أصـلياً), ثلاثة مطالب: المطلب الأول: الضـمائر, المطلب الثاني: الاسم الموصول, المطلب الثالث: أسماء الإشارة. وأما المبحث الثاني: (المبنيات بناءً عارضاً في سورة آلِ عمران), أربعة مطالب: المطلب الأول: لا النافية للجنس, والمطلب الثاني: حروف النداء, والمطلب الثالث : الظروف (قبل وبعد نحوهما), والمطلب الرابع: الفعل المضـــارع إذا اتصـــلت به إحدى النونين (نون التوكيد, نون النسوة), ومن ثم خاتمة البحث وفيها أهم نتائجه، ويليها ثبت المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: البناء, العارض, سورة آلِ عمران, دراسة نحوية.

Summary

The research aims to study the incidental construction in Surat Al Imran grammatically and to know the difference between it and the original construction, and

then talk about the structures in Surat Al Imran with an interpretation of some verses and their clarification, and after that mention their parsing and the places of the incidental construction mentioned in the Quranic verse, and the research in all of this derives its roots from the books of parsing the Holy Quran and the books of interpretation, which clarifies the place of our study of the incidental construction, and the research plan required that it be divided into an introduction and a conclusion followed by two sections and a conclusion with the results, as follows: Introduction: In it we mentioned the importance of the research topic and its plan and the introduction: In it we talked about the definition of the original construction and the incidental construction and the most important cases in which it appeared, and the reason for naming Surat Al Imran; because it is the basis of our research and the definition of the grammatical study. As for the two topics, the first topic included: Nouns built originally, three topics: The first topic: Pronouns, the second topic: Relative pronouns, the third topic: Demonstrative pronouns. As for the second topic: Nouns and verbs built incidentally, four topics: The first topic: La negating the sitting. The second topic: Letters of address. The third topic: Circumstances before and after them, and the fourth topic: The present tense verb if one of the two rules is connected to it (the nun of emphasis and the nun of women). Then the conclusion of the research, which contains its most important results, followed by a list of sources and references.

Keywords: The research aims to study, the incidental construction, Surat Al Imran.

المقدمـــة

الحمد لله ربِّ العالمين، والصــلاة والســلام على أشـرف المرسـلين وخاتم النبيين، ورحمة الله للعالمين سـيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين... وبعد:

إنّ فكرة البحث تقوم على دراسة ذلك النوع من المبنيات وأهمها ما يسمى (البناء العارض) فكان موضـوع بحثنا (البناء العارض في سورة آل عمران – دراسة نحوية)؛ لأن هذا البناء لم يكن مدروساً في سور القرآن بشكل عام ولاسيما في سورة آل عمران وهي من السور الطوال في آيات الذكر الحكيم سبحانه وتعالى.

ويقدم البحث توضــيحاً لحقيقة البناء الأصــلي والبناء العارض, والفرق بينهما، ثم الحديث عن المبنيات في سـورة آلِ عمران مع تفسـير لبعض الآيات وتوضـيحها, ومن ثم نذكر إعرابها ومواطن البناء العارض في الآية، والبحث في ذلك كله يسـتمد جذوره من كتب إعراب القرآن الكريم وكتب التفسـير وهو ما يوضـح موطن دراسـتنا للبناء العارض.

أما خطة البحث فهي مقسمة على مقدمة وتمهيد ويعقبهما مبحثان, ويتبعهما خاتمة بالنتائج , وذلك على النحو الآتي: المقدمة: وفيها ذكرنا الحديث عن أهمية موضـــوع البحث وخطته. التمهيد: تحدثنا فيه عن التعريف بالبناء الأصـلي والبناء العارض وأهم حالاته التي ورد فيها, وسـبب تسـمية سـورة آلِ عمران؛ لكونها مرتكز بحثنا والتعريف بالدراسة النحوية, أما المبحثان فقد تضمن المبحث الأول: (الأسماء المبنية بناءً أصلياً), ثلاثة مطالب: المطلب الأول: الضمائر, المطلب الثاني: الاسم الموصول, المطلب الثالث: أسماء الإشارة, وأما المبحث الثاني فقد تضـــمن: (المبنيات بناءً عارضـــاً في ســـورة آلِ عمران), أربعة مطالب: المطلب الأول: لا النافية للجنس, والمطلب الثاني: حروف النداء, والمطلب الثالث : الظروف (قبل وبعد نحوهما), والمطلب الرابع: الفعل المضـارع إذا اتصـــلت به إحدى النونين (نون التوكيد, نون النســـوة), ومن ثم خاتمة البحث وفيها أهم نتائجه، ويليها ثبت المصادر والمراجع.

التمهيـــــد

أولاً/ تعريف البناء في اللغة: ((وضع شيء على شيء على صفة يراد بها الثبوت))[1].

وأما في الاصـــطلاح: فهو ((لزوم آخر الكلمة حركة أو ســـكون لغير عامل أو اعتلال، وعلى هذا هو معنوي, والمناسبة في التسمية على المذهبين فيهما ظاهرة))[2].

وفي ذلك يبين لنا إمام النحاة ســيبويه بقوله: ((بأنها تجري على ثمانية منها ما هو: على النصـــب والجر والرفع والجزم, ومنها على الفتح والضـم والكسـر والوقف, ولا فرق بين ما يدخله من ضـرب من هذه الأربعة لما يحدث فيه العامل وليس شـيء منها إلا وهو يزول عنه, وبين ما يبنى عليه الحرف بناء لا يزول عنه لغير شـيء أحدث ذلك فيه من العوامل ثم يحدد – رحمه الله– ما هو معرب من أنواع الكلم فيقول: فالرفع والجر والنصـــب والجزم لحروف الإعراب، وحروف الإعراب للأسماء المتمكنة، وللأفعال المضارعة لأسماء الفاعلين))[3].

ثانياً: البناء العارض وحالاته:

والبناء العارض: ((هو الاسـم المبني لسـبب عارض ويزول البناء بإزالة المسـبب نحو(يا ولدُ) (ولد) منادى مبني علم الضم في محل نصب مفعول به لفعل النداء ... فهو مبني لأنه نكرة مقصودة بعد حرف النداء فإذا لم يكن منادى زال البناء ورجع إلى إعرابه فتقول(جاء رجلٌ وولدٌ) (رجل) فاعل مرفوع, (ولد) اســـم معطوف على رجل مرفوع مثله))[4].

أما حالات البناء العارض فيمكن إيجازها فيما يأتي:

1. اسم (لا) النافية للجنس: نحو: (لا رجلَ في الدار) (رجل) اسم (لا) مبني على الفتح.
2. المنادى إذا كان علماً أو نكرة مقصودة، نحو: (يا سعيدُ)، (سعيدُ) منادى مبني على الضم؛ لأنه اسم علم, ونحو:(يا رجلُ) (رجلُ): منادى مبني على الضم؛ لأنه نكرة مقصودة.

الظروف إذا كانت مقطوعة عن الإضافة, كقوله تعالى: ﴿ لِلَّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾ [الروم : 4], (قبـــلُ) ظرف مبني على الضم في محل جر بـ (من) ومثلها ((بعدُ) ومثلها الجهات الستة).

3. المضارع الذي اتصلت به نون الإناث أو نون التوكيد[5].

ثالثاً: أ- الفرق بين البناء اللازم الأصلي والبناء العارض:

لقد ميزَ النحويون بين النوعين في البناء على السكون الأصلي، والبناء على الحركة للعارض إذا لم يوجد للحركة ســـبب آخر، لذا فإن المتأمل للمقارنة بين النوعين من البناء يجد أن البناء العارض في طبيعته البنائية, وليس في قوة البناء الأصلي؛ وذلك لأمرين:

الأول: أن من صـوره ومواضـعه ما اختلف عليه النحويون في بنائه إذْ يذهب بعضـهم إلى القول بأنه: (معرب) وذلك كـ اسم (لا النافية للجنس) وكذلك إذا كان مفرداً, كـ المنادى المفرد العلم.

والثاني: أن من صـوره ما هو مبني جوازاً؛ أي: إنه يصـح فيه البناء ويصـح الإعراب, وقد يترجح أحدهما على الآخر كما في الظروف المبهمة المشبهة بـ (إذ وإذا) تضاف إلى الجمل[6].

ب- البناء اللازم الأصلي وحالاته:

وأما **البناء اللازم:** فهو ((الذي تكون علة بنائه دائمة, ويسمى أيضاً البناء الدائم, والمبنيات بناء لازماً هنَّ: (الضمائر, وأسماء الإشارة, وأسماء الموصولة وأسماء الأفعال، إذ الظرفية الشرطية)، ومن أمثلة أسماء الأفعال:

الضـمائر: كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ﴾ [الأحقاف: 6] في (كانوا) ضمير مبني على السكون في محل رفع اسم (كان), والضمير(هم) في (لهم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام (وكانوا) مثل الأولى (بعبادتهم) ضمير للغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أسماء الإشارة كقوله تعالى: أٓ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَابُ لا رَيۡبَ فِيهِ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ [البقرة: 2] اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ, (اللام) للبعد, و(الكاف) للخطاب.

أسماء الموصولة: كقوله تعالى أُ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ [آل عمران: 173], (الذين) اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل(قال))[7].

رابعاً: سبب تسمية سورة (آلِ عمران) بهذا الاسم:

بين المفسرون أن سبب تسميتها بهذا الاسم هو عمران أبو مريم، وليس المقصود أبو موسى وهارون, فالسورة تبين طبقات من اصطفاهم الله من الأنبياء وهم آدم ونوح وآل إبراهيم وآل عمران, لتبين للقوم من أول الأمر، إن اصطفاء الله من آل عمران, عيسى وأمه، ليس إلا كاصطفائه, لغيرهما ممن اصطفى, وإن ما ظهر على يد عيسى من خوارق العادات التي يتخذونها دليلاً على ألوهيته أو نبوته أو حلول الله فيه، لم يكن إلا أثراً من آثار التكرير الذي سارت به سنن الله في من يصطفي من الأنبياء والمرسلين[8].

خامساً: التعريف بالدراسة النحوية:

للنحو تعريفات فهو: لغةً: من ((نحا) أي: قَصَدَ، وسُمِّيَ بذلكَ لأنَّ المتكلِّمَ يَنحو (يقصِدُ) بتعلُّمِهِ كلامَ العَرَب))[9].

واصطلاحاً: ((علمٌ بأصولٍ تُعرَفُ بها أحوالُ الكلمة العربيَّة من جهةِ الإعرابِ والبناءِ))[10].

قال أبو بكر محمد بن السراج النحوي: ((النحو إنما أريد به أن ينحو المتكلم إذا تعلمه كلام العرب، وهو علم استقراه المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب، حتى وقفوا منه على الفرض الذي قصده المبتدئون بهذه اللغة))[11].

وقد عرف ابن جني في قوله: "هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتصغير, والتكسير, والإضافة والنسب والتركيب, وغير ذلك ليلحق من لبس أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة... كـ قولك: قصدت قصداً ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم"[12], أما أصول النحو: فهو علم يبحث فيه عن أدلة النحو الإجمالية, وأدلة النحو ثلاثة : السماع والإجماع ، والقياس[13].

المبحث الأول

(الأسماء المبنية بناءً أصلياً)

من الأسماء المبنية: ((الضمائر: كأنا وأنت، وأسماء الإشارة: كهذا وهذه، والأسماء الموصولة: كالذي والتي))[14].

المطلب الأول: الضمائر: ((ذكره لفظاً، أو معنى، أو حكماً))[15].

وينقسم الضمير إلى الضمير المنفصل: ((ما يمكن النطق به وحده من غير أن يتصل بكلمة أخرى, فالضمائر المنفصلة الخاصة بالرفع هي: أنا: للمتكلم, نحن: للمتكلمين, أنتَ: للمخاطب, أنتِ: للمخاطبة, أنتما: للمخاطبَيْنِ أو المخاطبَتَيْنِ, أنتم: للمخاطبِينَ, أنتن: للمخاطبات, هو: للغائب, هي: للغائبة, هما: للغائبَيْنِ أو الغائبَتَيْنِ. هم: للغائبِيْنَ, هن: للغائبات))[16].

وأما الضمائر المنفصلة الخاصة بالنصب هي: ((إياي: للمتكلم, إيانا: للمتكلمين, إياكَ: للمخاطب, إياكِ: للمخاطبة, إياكما: للمخاطبَيْنِ أو المخاطبَتَيْنِ, إياكم: للمخاطبِيْنَ, إياكن: للمخاطبات, إياه: للغائب, إياها: للغائبة, إياهما: للغائبَيْنِ أو الغائبَتَيْنِ, إياهم: للغائبِيْنَ, إياهن: للغائبات)) [17].

والضمير المتصل: ((هو الذي لا ينطق به وحده ويتصل دائما بكلمة أخرى. الضمائر المتصلة بالأفعال وهي خاصة بالرفع هي: التاء وألف الاثنين وواو الجماعة ونون النسوة وياء المخاطبة, ياء المتكلم وكاف المخاطب وهاء الغائب إذا اتصلت بالأفعال كانت في محل نصب وإذا اتصلت بالأسماء أو حروف الجر كانت في محل جر, الضمير (نا) يكون مرة في محل رفع، ومرة في محل نصب، ومرة في محل جر))[18].

والضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ: ((هو ضمير اتصل بالفعل من غير أن يظهر في اللفظ, الضمير المستتر في الفعل الماضي تقديره هو أو هي, الضمير المستتر في المضارع يختلف تقديره باختلاف حروف المضارعة, الضمير المستتر في فعل الأمر تقديره "أنت" دائماً))[19]. على المفرد، المذكر أو المؤنة أو على المثنى بنوعيه المذكر والمؤنث أو على الجمع المذكر أو المؤنث كما يتضح، ومع دلالته على التثنية أو الجمع فإنه لا يسمى

والضمير بأنواعه الثلاثة: ((لا يثنى ولا يجمع إنما يدل بذاته مثنى، ولا جمعاً))[20].

ومن الأمثلة على البناء الأصلي في الضمائر المنفصلة, ضمير الرفع للغائب "هو" في قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ [آل عمـران: ٢], وقوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِي يُصَوِّرُكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ كَيۡفَ يَشَآءُۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ [آل عـــــمران: ٦], وقوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞۖ﴾ [آل عمران: ٧], ففي قوله (هو الذي يصوركم , هو الذي أنزل): هو: ضمير منفصل مبني الفتح في محل رفع أو نصب , أي حسب موقعه الإعرابي[21].

وضـمير الغائب (هم) في قوله تعالى: ﴿كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمۡۗ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾ [آل عمران: ١١], وقوله تعالى: ﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يُدۡعَوۡنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ وَهُم مُّعۡرِضُونَ﴾ [آل عمران: ٢٣], ويعرب (هم) ضـمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ[22].

وضـمير الرفع للمخاطبين (أنتم) في قوله تعالى ﴿هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجۡتُمۡ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ﴾ [آل عمران: 66] قوله(أنتم) ضـمير منفصـل مبني في محل رفع مبتدأ[23].

والبناء الأصـلي في الضـمير المتصـل(نا) المتكلمين, كما في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ﴾ [آل عمران: ٩], وقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [آل عمران: ١٦], ففي قوله(ربنا) الناء: ضـمير متصـل مبني في محل نصـب اسـم إن[24].

والضـمير الرفع المتصـل (الألف) كما وردَّ في قوله تعالى: ﴿قَدۡ كَانَ لَكُمۡ ءَايَةٞ فِي فِئَتَيۡنِ ٱلۡتَقَتَاۖ فِئَةٞ تُقَٰتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخۡرَىٰ كَافِرَةٞ يَرَوۡنَهُم مِّثۡلَيۡهِمۡ رَأۡيَ ٱلۡعَيۡنِۚ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصۡرِهِۦ مَن يَشَآءُۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ﴾ [آل عـــــــمران: 13], قوله: (التقتا) الألف: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل أو في محل جر نعت لفئتين[25].

والضمير المتصل (واو الجماعة) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ وَقُودُ ٱلنَّارِ﴾ [آل عمران: ١٠], ﴿لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ

خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لِّلۡأَبۡرَارِ ۗ [آل عمران: 198], الواو الفعل الماضي قوله(كفروا , اتقوا): ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل[26].

والضمير المتصل "ها الغائب" كما في قوله عزَّ وجلَّ :ۥٓ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ۗ [آل عمرا ن: ١٨], و موضع الشاهد في قوله: (أنه) الهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب اسم إن[27].

والضمير المتصل في (كاف المخاطب) في قوله تعالى: ۞ إِذۡ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ رَبِّ إِنِّي نَذَرۡتُ لَكَ مَا فِي بَطۡنِي مُحَرَّرٗا فَتَقَبَّلۡ مِنِّيٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ۗ [آل عمران: 35] قوله تعالى: (إنك) الكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب اسم إن[28].

والبناء الأصلي في الضمير المستتر في فعل الأمر تقديره (أنت) دائماً, كقوله تعالى: ۞ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغۡلَبُونَ وَتُحۡشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمۡۚ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ۗ [آل عمران: 12], في فعل الأمر (قل) الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت[29].

المطلب الثاني: الاسم الموصول:

الاسم الموصول: مبهم المعنى، غامض المدلول، لابد له من شيء يوضح معناه، ويزيل إبهامه وذلك هو الصلة, فالصلة: ما يبين مدلول الموصول، ويزيل إبهامه من جملة أو شبهها، ويشترط في الصلة شرطان:

- أن تكون متأخرة عن الموصول، لأنها مكملة له.

أن تشتمل على ضمير عائد على الاسم الموصول, وهو المسمى بالعائد, والغرض منه: ربط الصلة بالموصول[30], نحو قوله تعالى: ۞ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ۗ[لقمان: 8].

وكذلك الاسم الموصول: ((ما يَدلُّ على مُعَينٍ بواسطة جملة تُذكر بعده, وتُسمّى هذه الجملةُ (صِلةَ الموصول), والأسماءُ الموصولةُ قسمان خاصة ومشتركة))[31].

الأسماءُ الموصولةُ الخاصةُ: ((هي التي تُفرَدُ وتُثنَّى وتُجمَعُ وتُذكّرُ وتُؤنَّثُ، حسبَ مقتضي الكلام, وهي (الذي) للمفردْ المذكر، (واللَّذان واللّذَينِ) للمثنى المذكر، و(الّذينَ) للجمع المذكر العاقل، و(التي) للمفردة المؤنثة، و(اللّتانِ واللّتَينِ) للمثنّى المؤنَّث، و(اللاّتي واللّواتي واللاّئي) – بإثبات الياءِ وحذفِها – للجمع المؤنث، و (الأُلى) للجمعِ مُطلقاً، سواءٌ أكان مذكراً أم مؤنثاً، وعاقلاً أم غيرَه، تقولُ "يُفلح الذي يجتهدُ، واللذانِ يجتهدانِ والّذين يَجتهدون. وتفلحُ التي تجتهد، واللّتانِ تجتهدانِ، واللاّتي، أو اللّواتي أو اللاّئي يجتهدْنَ, ويُفلحُ الألى يجتهدون.

وتُفلح الألى يجتهدْنَ. واقرأ من الكتبِ الألى تنفعُ, و"اللّذان واللّتان" تستعملان في حالة الرفع، مثل جاءَ اللّذان سافرا، واللّتان سافرتا", واللّذين واللتين تستعملان في حالتي النصب والجر، مثل "أكرمت اللذين اجتهدا، واللتين اجتهدتا، وأحسنت الى اللذين تعلما، واللتين تعلمتا, وهما في حالتي الرفع مبنيان على الألف، وفي حالتي النصب والجر مبنيان على الياء, وليستا معربتين بالألف رفعاً، وبالياء نصباً وجراً، كالمثنى، لأن الأسماء الموصولة مبنية لا معربة، ومن العلماء من يعربها إعراب المثنى, وليس ببعيد عن الصواب))[32].

أما الأسماء الموصولةُ المُشتركةُ: ((هي التي تكونُ بلفظٍ واحدٍ للجميع, فيشترك فيها المفردُ والمثنى والجمعُ والمذكرُ والمؤنثُ, وهي (مَنْ وما وذا وأيٌّ وذُو, غيرَ أنَّ (مَنْ) للعاقل و(ما) لغيره. وأما (ذا وأيٌّ وذُو) فتكون للعاقل وغيره, تقول: نجحَ مَن اجتهدَ، ومنِ اجتهدتْ، ومنِ اجتهدا، ومنِ اجتهدتا، ومنِ اجتهدوا، ومنِ اجتهدْن". وتقول "اركبْ ما شئتَ من الخيلِ، واقرأ من الكتب ما يفيدك نفعاً))[33]

ومن أمثلة البناء الأصلي في الاسم الموصول: (الذي) للمفرد المذكر في قوله تعالى:ﱡ هُوَ ٱلَّذِي يُصَوِّرُكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ كَيۡفَ يَشَآءُۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ [آل عمران: ٦], و(الذي) اسم موصول مبني في محل رفع خبر المبتدأ(هو)[34].

والاسم الموصول (التي) للمفردة المؤنثة, كما في قوله تعالى:ﱡ وَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِيٓ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ [آل عمران: ١٣١], وقوله (التي) اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة أو نعت للنار[35].

وأيضاً نجد البناء الأصلي في الاسم الموصول (الذين) لجمع المذكر العاقل في قوله تعالى:ﱡ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ [١١٦], ﱡ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلۡكُفۡرَ بِٱلۡإِيمَٰنِ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ [١٧٧], قوله تعالى:ﱡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ [آل عمران: ٢٠٠], وقوله:(إن الذين كفروا , إن الذين اشتروا) الذي: اسم موصول مبني في محل نصب اسم إن[36], وقوله(يا أيها الذين آمنوا) الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب بدل من أي وجملة (آمنوا) صلة الموصول[37].

والاسم الموصول المشترك فيه(من) للعاقل في قوله تعالى: ﱡ وَإِنَّ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَمَن يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ [آل عمران: 199], قوله (من) اسم موصول مبني في محل نصب اسم إنّ[38].

والاسم الموصول (ما) لغير العاقل في قوله عز وجل: ﱡ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ يَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ [١٢٩], قوله (ما) اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر[39].

المطلب الثالث: أسماء الإشارة:

أسماء الإشارة: أسماء تدل على معين مشار إليه, وأن كل مشار إليه له اسم إشارة يناسبه؛ وكل اسم إشارة مقصور على مشار إليه بعينه، وأن جميع أسماء الإشارة مبنية؛ إما على السكون أو غيره، ولكنها في محل رفع، أو نصب، أو جر على حسب تصرفها، وموقعها من الجملة[40].

وأسماء الإشارة هي: ((ذا: للمفرد المذكر, (ذه): للمفردة المؤنثة, (ذان): للمثنى المذكر, (تان): للمثنى المؤنث, (أولاء): لجمع العقلاء من ذكور أو إناث, اسم الإشارة للمثنى المذكر أو المؤنث يعامل معاملة المثنى فيكون بالألف في حالة الرفع، وبالياء في حالتي النصب والجر, وما يشار به للجمع مطلقًا مذكراً ومؤنثًا، عاقلاً وغير عاقل, هو لفظة واحدة: (أولاَءِ) ممدودة في الأكثر، أو أولَى مقصورة[41].

وإن كان المشار إليه مكاناً أتينا بكلمة: (هُنَا) وهي إشارة وظرف مكان معًا فهي مبنية على السكون –أو غيره على حسب لغاتها– في محل نصب؛ لأنها ظرف غير متصرف..., وقد يكون قبلها (ها) التي للتنبيه وحدها، نحو: ها هنا، أو هي والكاف المفتوحة نحو: ها هناك, وقد يلحقها الكاف واللام معًا بشرط عدم وجود (ها) التي للتنبيه[42].

وأما الكاف: ((في أسماء الإشارة، مثل (ذلك) و(هناك)، وقد صرحوا بأن الكاف فيها حرف بلا خلاف، وشبهوها بالتاء في (أنت), ودخول الكاف في أسماء الإشارة يختلف عن دخولها في الأسماء السابقة؛ إذ دخولها في تلك الأسماء لمجرد الخطاب، أما دخولها في أسماء الإشارة فللدلالة علي بعد المخاطب، وتجريد أسماء الإشارة منها للدلالة علي قرب المخاطب فـــ اسم الإشارة (هنا) للقريب، فإذا دخلت عليه الكاف كانت الإشارة للبعيد حقيقة أو حكماً كأن يكون المخاطب نائماً أو ساهياً))[43].

ومن أمثلة البناء الأصلي أسماء الإشارة: اسم الإشارة (هذا) للمفرد القريب كما في قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران: ٣٧], وقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾ [٥١], وقوله تعالى: ﴿هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٨], وقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [آل عمران: 191], (هذا) الهاء: للتنبيه, ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب[44].

واسم الإشارة (هذه) للمؤنث القريب كما في قوله تعالى: ﴿مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ﴾ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١١٧], قوله: (في هذهِ الحياةِ) الهاء: للتنبيه (ذه) اسم إشارة مبني في محل جر اسم مجرور, (الحياة): بدل من اسم الإشارة مجرور بالكسرة [45].

واسم الإشارة (هؤلاء) للجمع بنوعيه (المذكر والمؤنث) في قوله تعالى: ﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [آل عمران: ٦٦], وأيضاً اسم الإشارة (أولاء) لمطلق الجمع في قوله تعالى:﴿هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ﴾ [آل عمران: ١١٩], قوله (هؤلاء) هاء: للتنبيه, (أولاء) اسم إشارة مبني في محل رفع خبر للمبتدأ (أنتم)[46].

وأما أسماء الإشارة التي للبعيد اسم الإشارة (ذلِك) للمفرد البعيد, في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍۖ﴾ [آل عمران: ٢٤] , وقوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْأَيَٰتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ﴾ [آل عمران: ٥٨], ففي قوله(ذلك): ((اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ, و(اللام) للبعد, و(الكاف) للخطاب))[47], وقوله تعالى:﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌۖ قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ [٤٧], وقوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [١٠٣] , (كذلك) الكاف: حرف جر, ذا: اسم إشارة مبني في محل جر, واللام: للبعد, والكاف: للخطاب[48].

واسم الإشارة (تلك) للبعيد في قوله عز وجل:﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّۗ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَٰلَمِينَ﴾ [آل عمران: ١٠٨], وقوله تعالى: ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥۚ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١٤٠], قوله (تلك آيات, تلك الأيام) تلك: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ[49].

واسم الإشارة (أولئك) لجمع المذكر السالم البعيد في قوله تعالى:﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ﴾ [آل عمران: ٢٢], وقوله تعالى:﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [١١٦], ﴿أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ﴾ [١٣٦], قوله (أولئك): اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ, والكاف: للخطاب[50].

وأما اسم الإشارة (هنا) للمكان للقريب، فإذا دخلت عليه الكاف كانت الإشارة للبعيد حقيقة أو حكماً كأن يكون المخاطب نائماً أو ساهياً فـ(هنالك) كما في قوله تعالى:﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥۖ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةًۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾ [آل عمران: ٣٨], قوله (هنالك) اسم إشارة مبني في محل نصب لأنه ظرف

للمكان وأحوال الزمان, وهو مبني لأنه بمنزلة ذلك من أسماء الإشارة, و(هنا) بمنزلة هذا, وبني تميم يقولون هناك بمنزلة هنالك, واللام مكسورة لالتقاء الساكنين[51].

إذن نلحظ إن البناء اللازم الأصلي يكون في الضمائر والاسم الموصول وأسماء الإشارة كما سبق ذكره في الآيات الواردة من سورة آلِ عمران.

المبحث الثاني

(المبنيات بناءً عارضاً في سورة ألِ عمران)

المطلب الأول: لا النافية للجنس:

وهي أحد أقسام الحروف الناسخة للابتداء وهي "لا" التي لنفي الجنس, والمراد بها (لا) التي قصد بها التنصيص على استغراق النفي للجنس كله, وإنما قلنا التنصيص احترازاً عن التي يقع الاسم بعدها مرفوعاً, نحو (لا رجلٌ قائماً)، قائماً ليست نصاً في نفي الجنس إذ يحتمل في الواحد ونفي الجنس, لذا ولا يجوز(لا رجلٌ قائماً بل رجلان) وأما (لا) هذه فهي لنفس الجنس ليس إلا، فلا يجوز (لا رجلَ قائمٌ بل رجلان), وهي تعمل عمل (إنَّ) فتنصب المبتدأ اسما لها، وترفع الخبر خبراً لها، ولا فرق في هذا العمل بين المفردة وهي التي لم تتكرر, نحو (لا غلامَ قائمٌ)، وبين المكررة ، نحو (لاحولَ ولا قوةَ إلا بالله)، "ولا يكون اسمها وخبرها إلا نكرة ، فلا تعمل في المعرفة، وما ورد من ذلك مؤول بنكرة ، كقولهم: (قضية ولا أبا حسن لها)، فالتقدير ولا سمى بهذا الاسم لها، ويدل على أنه معامل معاملة النكرة وصفه بالنكرة, كقولك: (لا أبا حسن حلالاً لها)، ولا يفصل بينها وبين اسمها، فأن فصل بينهما ألقيت"، كقوله تعالى: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ﴾ [الصافات : ٤٧][52].

ومن أمثلة البناء العارض ما جاء بـــ(لا النافية للجنس) في سورة آلِ عمران قوله تعالى:﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾[53] [آل عمران: 2], والبناء العرض ورد في الآية الكريم في قوله (لا إله) لا نافية للجنس, (إله) اسم لا مبني على الفتح في محل نصب, وخبر (لا) محذوف تقديره (موجود)[54].

وكذلك ورد في آياتٍ عدة منها في قوله عز وجل: ﴿ٱللَّهُ هُوَ ٱلَّذِي يُصَوِّرُكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ كَيۡفَ يَشَآءُۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ [آل عمران: 6], قوله تعالى:﴿ٱللَّهُ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ

ۗ [آل عمران: 9], وقوله تعالى: ﴿ۗ إِن يَنصُرۡكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمۡۖ وَإِن يَخۡذُلۡكُمۡ فَمَن ذَا ٱلَّذِي يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعۡدِهِۦۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ [آل عمران: 160].

نلحظ أن البناء العارض ورد في الآيات السابقة, كما في قوله عز وجل: (لا إله إلا هو العزيز الحكيم) و(لا ريب فيه) و(ليوم لاريب فيه) و(لا خلاق لهم في الآخرة) و(لا غالب لكم), فلا نافية للجنس واسمها بنيَ بناءً عارضاً, وخبرها محذوف في أغلب الآيات تقديره موجود[55].

المطلب الثاني: حروف النداء:

قال صاحب الكتاب: "وهي (يا وأيا, وهيا، وأي, والهمزة و وا) , فالثلاثة الأول لنداء البعيد أو من هو بمنزلة الله من نائم أو ساهٍ, فإذا نودي بها من عداهم فلحرص المنادى على إقبال المدعو عليه، ومفاطنة لما يدعوه له، و(أي, والهمزة) للقريب و(وا) للندبة خاصة"[56].

وشرحه العلامة ابن يعيش بقوله: ((فتقدم أن النداء التصويت بالمنادى ليعطف على المنادي, والنداء مصدر يمدد ويقصر، وتضم نونه وتكسر , فمن مد جعله من قبيل الأصوات كالصراخ والبكاء والدعاء والرغاء، كذلك من ضم؛ لأن غالب الأصوات مضمومة, ومن قصره جعله كالصوت، والصوت غير ممدود، ومن كسر النون ومدَّ، جعله مصدر (نادى) كالعداء والثراء مصدر (عادى, وشارى), وهو مشتق من قولهم: ندا القوم يندوء, إذا اجتمعوا فتشاوروا ومنه قيل للموضع الذي يفعل فيه ذلك: نديٌّ ونادٍ، وجمعه أنديةٌ, وبذلك سميت دار الندوة بمكة[57].

ويمكن تعريف المنادى: بأنه منصوب لفظاً أو تقديراً بـ(أنادي) لازم الإضمار استغناء بظهور معناه، مع قصر الإنشاء وكثرة الاستعمال وجعلهم كعوض من القرب همزة، وفي البعد حقيقة أو حكماً (يا– أيا– هيا –آ – آي) ولا يلزم الحرف إلا (يا) مع الله والضمير والمستغاث، والمتعجب منه, والمندوب, ويقل حذفه مع اسم الإشارة، واسم الجنس المبني للنداء, وقد يحذف المنادى قبل الأمر والدعاء فتلزم (يا)، وإن وليها ليت أو ربَّ أو حبذا فهي للتنبيه لا للنداء وقد يعمل المنادى في المصدر والظرف والحال وقد يفصل حرف النداء بأمر[58].

ومن أمثلة البناء العارض منه ما وردّ فيه حذف حرف النداء (يا) لنداء القريب في صيغة الدعاء كما في قوله تعالى: ﴿ۗ رَبَّنَا لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَيۡتَنَا وَهَبۡ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةًۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ﴾ [آل عمران: 8], وفي قوله تعالى: ﴿ۗ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِۚ﴾ [آل عمران: 9], فالمنادى هو الله عز وجل اسمه وهو أقرب إلينا من حبل الوريد, والبناء العارض ورد في الضمير المتصل في قوله تعالى (ربنا) ربَّ: منادى بأداة

نداء محذوفة(يا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف, و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه[59].

وجاء البناء العارض في لفظ الجلالة المنادى مع حرف الميم عوض عن أداة النداء (يا) في قوله تعالى:ﱡ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ [٢٦], فالمنادى لفظ الجلالة (اللهم) منادى مبني على الضم في محل نصب, و(الميم) المشددة, عوض عن حرف النداء[60].

أما هنا لقد ذكر البناء العارض في هذه الآيات وأداة النداء مصـــرحاً بها في قوله تعالى:ﱡ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا ٱلۡمِحۡرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقٗاۖ قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ [٣٧], وقوله تعالى:ﱡ وَإِذۡ قَالَتِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرۡيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصۡطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلۡعَٰلَمِينَ [٤٢], وقوله تعالى:ﱡ يَٰمَرۡيَمُ ٱقۡنُتِي لِرَبِّكِ وَٱسۡجُدِي وَٱرۡكَعِي مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ [آل عمران: ٤٣]؛ لأن المنادى هي مريم –عليها السلام–, وقوله : (يا مريم) يا: أداة نداء, مريم: منادى مبني على الضم في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف[61], وجاء في قوله تعالى:ﱡ إِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ [آل عمران: ٥٥], فالمنادى عيسى –عليه السلام – من الله سبحانه وقد ذكرت أداة النداء (يا) و(عيسى) منادى مبني على الضم المقدر على الألف للتعذر في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف[62].

وكذلك وردّ البناء العارض في حرف النداء في قوله عز وجل:ﱡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ [آل عمران: ١٠٠], وقوله تعالى:ﱡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ [آل عمران: ١٠٢], وقوله تعالى:ﱡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ [٢٠٠], نلحظ البناء العارض في قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا), يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب (أيّ) منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب, و(ها) للتنبيه[63], وهذا ما جاء في بعض آيات التي تحتوي على حروف النداء من سورة آلِ عمران.

المطلب الثالث: الظروف:

من أنواع الأسماء المبنية, منها: ما قطع عن الإضافة كـ (قبل) و (بعد) نوي معناه، وأجري مجراه, ومنها (حيث) ولا يضاف إلاّ إلى جملة في الأكثر, ومنها (إذا)، وهي للمستقبل، وفيها معنى الشّرط، فلذلك اختير بعدها الفعل، وقد تكون للمفاجأة, فيلزم المبتدأ بعدها, ومنها (إذ) للماضـــي، وتقع بعدها الجملتان, ومنها (أين) و (أنّى) للمكان استفهاماً وشرطاً, و(متى) للزّمان فيهما, و(أيّان) للزّمان استفهاماً, و(كيف) للحال استفهاماً, ومنها (مذ)

و(منذ) بمعنى أوّل المدّة، فيليهما المفرد المعرفة، وبمعنى (جميع)، فيليهما المقصود بالعدد , وقد يقع المصدر أو الفعل أو (أن)، فيقدّر زمان مضاف، وهو مبتدأ وخبره ما بعده، ومنها (لدى) و (لدن)، و(قط) للماضي المنفيّ, و(عوض) للمستقبل المنفيّ, والظّرف المضاف إلى الجملة و (إذ) يجوز بناؤه على الفتح، وكذلك (مثل) و (غير) مع (ما)، و (إنّ) و (أنّ)[64].

أما معنى ما قطع عن الإضافة كـــ (قبلُ) و (بعدُ), و(فوق) و (تحت) و (أمام) و (خلف) و(وراء) ونحوها، وهي تسمى الغايات؛ لأنها لما قطعت عن الإضافة صارت حدًّا ينتهى عنده، وغاية[65].

ومن أمثله البناء العارض في ظرف الزمان المقطوع عن الإضافة (من قبل), في قوله جلَّ اسمه:ﱡ مِن قَبۡلُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٖ [آل عمران: ٤], وفي آية:ﱡ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ [آل عمران: ١٦٤], وفي الموضعين يعرب: (مِن): حرف جر مبني على السكون, و(قبل): ظرف زمان مبني على الضم في محل جر بحرف الجر؛ أي: وهو غايةٌ لقطعه عن الإضافة[66].

وأما البناء العارض في ظرف الزمان (إذَ) الذي غالباً ما يأتي بعده الفعل الماضي كما في قوله تعالى:ﱡ رَبَّنَا لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَيۡتَنَا وَهَبۡ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةًۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ [٨], وقوله تعالى:ﱡ إِذۡ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ [آل عمران: ٣٥], وقوله تعالى:ﱡ وَإِذۡ قَالَتِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ [آل عمران: ٤٢], وفي قوله تعالى:ﱡ إِذۡ قَالَتِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرۡيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٖ مِّنۡهُ ٱسۡمُهُ ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ [٤٥], وقوله تعالى:ﱡ إِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ [٥٥], وقوله تعالى: ﱡ إِذۡ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمۡ أَن تَفۡشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَاۗ [122] , وقوله تعالى:ﱡ لَقَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ بَعَثَ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ [١٦٤], وفي هذه الآيات المذكورة يعرب (إذ): ظرف زمان مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره (اذكر)[67], وما بعدها أفعال ماضية دائماً في قوله تعالى: (إذ قال الله), و(إذ قال الملائكة), و(إذ أخذ) و(إذ همت), (إذ بعث) ...وغيرها.

المطلب الرابع: الفعل المضارع:

إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة بني على الفتح, وإذا اتصلت به نون النسوة اتصالاً مباشراً فيبنى على السكون, والنون حرف مبني على السكون لا محل له من الاعراب, وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو)[68], وفي قوله تعالى:ﱡ وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢاۚ بَلۡ أَحۡيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمۡ يُرۡزَقُونَ [آل عمران: ١٦٩],

وقوله تعالى: ﴿وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾ [١٧٨], وقوله تعالى: ﴿لَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡرَحُونَ ﴾ [آل عمران: ١٨٨], وقوله تعالى: ﴿لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ ﴾ [آل عمران: 196].

وما سبق ذكره من الآيات الواردة في قوله تعالى: (لا تحسبنَّ, ولا يحسبنَّ, لأكفرنَّ, ولا يغرنك) فهي أفعال مضارعة مبنية على الفتح في محل جزم؛ لاتصالها بنون التوكيد الثقيلة[69], وعلة ذلك البناء العارض فيها.

إذن البناء العارض يأتي في المبنيات من الأسماء والأفعال (لا النافية للجنس, وحروف النداء , والظروف, والفعل المضارع إذا اتصلت به نون التوكيد ونون النسوة) بنيت بناءً عارضاً كما في الآيات الواردة ذكرها سابقاً.

الخاتمـــة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، الحمد لله حمداً تطيب به حياتنا وتضمد به أرواحنا, الحمد لله؛ لأن رحمته تحفنا وفضله يغمُرنا, والحمدُ لله الذي أعانني على إنجاز هذا البحث المتواضع, ربّما أكون قد زللتُ في هذا البحث, وأسال الله أن يجعلني بهذا البحث من المقبولين ويجعله بحثاً نافعاً تنتفع به الأجيال اللاحقة, وبهذا فقد خرج البحث بنتائج من أهمها:

- إن البناء العارض من أهم الموضوعات التي يجب على دارس اللغة العربية الإلمام بها, ولتوسيع مدار علمه وفكره إلى موضوعات النحو الأخرى.
- تعد سورة آلِ عمران إحدى السور الطوال بعد سورة البقرة وهي عظيمة, وموضوع البناء العارض موضوع واسع فيها؛ لما احتوته آياتها من الأسماء والمبنيات بناءً لازماً أو أصلياً وبناءً عارضاً يكاد أن يضيق بنا صفحات البحث لشمولها كلها.
- تقترب المسافة بين البناء العارض والإعراب في بعض المواضيع, إذ تعامل حركة البناء العارض معاملة الحركة الاعرابية اللازمة أو الأصلية.
- الفعل المضارع إذا اتصلت به إحدى النونين التوكيد الثقيلة ونون النسوة اتصالاً مباشراً فهو بناء عارض.
- تعد الضمائر والأسماء الموصولة وأسماء الإشارة من الأسماء التي تبنى بناءً لازماً أصلياً في حركتها البنائية والإعرابية.
- خرج البحث بنتيجة مفادها أن الأسماء المبنية بناءً عارضاً في سورة آلِ عمران تضمنت: (لا النافية للجنس, وحروف النداء, والظروف), ومن الأفعال: الفعل المضارع مع أحد النونين (نون التوكيد الثقيلة ونون النسوة) اتصالاً مباشراً.

هوامش البحث ومصادره:

[1]) شرح الأشموني على ألفية الن مالك, أبو الحسن نورالدين الأشموني(ت: 929هـ): 1/ 41.

[2]) أسرار العربية, أبو البركات الأنباري(ت 577هـ): 18, والمقرب, لابن عصفور(ت: 669هـ): 1/ 289.

[3]) الكتاب: أبو بشر الملقب سيبويه (ت: ١٨٠): 1/ 13, وينظر: شرح الأشموني: 1/ 15.

[4]) المعجم المفصل في النحو العربي, الدكتورة عزيزة فوال بابيتي: 1/ 312 – 313.

[5]) المصدر نفسه: 1/ 314.

[6]) البناء العارض وأهم مواضعه واستعمالاته, رفعت محمود الليثي: 820 – 821 .

[7]) ينظر: المعجم المفصل في النحو العربي: 1/ 312 – 313.

[8]) ينظر: التحرير والتنوير, الطاهر بن عاشور: 3/ 143, والموسوعة القرآنية خصائص السور, جعفر شرف الدين: 512.

[9]) دليل الطالبين لكلام النحويين, يوسف الكرمي, 12, والمنهاج المختصر في علمي النحو والصرف, العنزي : 11.

[10]) دليل الطالبين, 12, والمنهاج المختصر : 11.

[11]) الأصول في النحو, ابن السراج (ت ٣١٦هـ): 1/ 35.

[12]) الخصائص, ابن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ): 1/ 35.

[13]) الاقتراح في أصول النحو, السيوطي (ت 911هـ): 21.

[14]) النحو الواضح في قواعد اللغة العربية, علي الجارم: 2/ 185.

[15]) الكافية في النحو, ابن الحاجب(ت 646هـ): 32 –33, وشرح الرضي على الكافية ابن الحاجب, للاستربادي(ت686هـ): 2/ 401.

[16]) النحو الواضح: 1/ 203.

[17]) المصدر نفسه: 1/ 203.

[18]) المصدر نفسه: 1/ 207.

[19]) المصدر نفسه: 1/ 213.

[20]) النحو الوافي, عباس حسن(ت 1398هـ): 1/ 218.

[21]) ينظر: الجدول في إعراب القرآن, محمود صافي: 109– 110, والإعراب المفصل لكتاب الله المرتل, بهجت عبد الواحد صالح:2/ 61.

[22]) ينظر: الإعراب المفصل: 2/ 28– 29.

[23]) ينظر: إعراب القرآن الكريم, عبدالله علوان وآخرون: 1/ 276.

[24]) تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه, علي طه الدرة: 2/ 20.

[25]) ينظر: إعراب القرآن وبيانه: 1/ 463, والتبيان في إعراب القرآن, أبو البقاء: 1/ 243.

[26]) ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون, السمين الحلبي: 3/ 37.

[27]) إعراب القرآن, أبو جعفر النحاس (ت 338هـ): 1/ 148.

[28]) إعراب القرآن وصرفه وبيانه: 2/ 161.

[29]) الجدول في إعراب القرآن, محمود صافي: 2/ 126.

[30]) دليل السالك إلى ألفية ابن مالك, عبدالله الفوزان: 1/ 103.

[31]) جامع الدروس العربية: 23/ 1.

[32]) جامع الدروس العربية: 1/23.

[33]) المصدر نفسه : 1/ 131.

[34]) ينظر: إعراب القرآن الكريم, عبدالله علوان وآخرون: 1/ 238.

[35]) ينظر: الإعراب المفصل: 2/ 146.

[36]) ينظر: إعراب القرآن وبيانه, محي الدين درويش: 2/ 52.

[37]) ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: 2/ 225.

[38]) الياقوت والمرجان في إعراب القرآن, محمد بارتجي: 84.

[39]) ينظر: إعراب القرآن وبيانه: 2/ 51 –52.

[40]) ينظر: النحو الوافي: 1/ 335, والنحو الواضح: 1/ 221.

[41]) ينظر: حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك: 1/ 208, والنحو الوافي: 1/ 323.

[42]) النحو الوافي: 1/ 335.

[43]) ينظر: أسرار العربية, أبو البركات الأنباري: 340.

[44]) ينظر: الإعراب المفصل: 2/ 73.

[45]) ينظر: إعراب القرآن الكريم , أحمد عبيد الدعاس وآخرون,: 1/ 154.

[46]) ينظر: إعراب القرآن وبيانه: 2/ 40.

[47]) م. ن: 1/ 129.

[48]) ينظر: الجدول في إعراب القرآن: 2/ 263.

[49]) الياقوت والمرجان في إعراب القرآن: 75.

[50]) ينظر: المجتبى من مشكل إعراب القرآن, أحمد بن محمد الخراط, أبو بلال: 1/ 129.

[51]) ينظر: إعراب القرآن, أبو جعفر النحاس: 1/ 155.

[52]) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك, ابن عقيل الهمداني المصري(ت: ٧٦٩هـ): 2/ 3–4.

[53]) القيوم: القائم بتوليه جميع ما خلق من أحياء وإنشاء ورزقٍ وموت. معاني القرآن وإعرابه, أبو إسحاق الزجاج (ت: 311هـ): 1/ 374.

[54]) ينظر: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه: 2/ 105.

[55]) ينظر: معاني القرآن, الزجاج : 1/ 434, والجدول في إعراب القرآن: 4/ 355.

[56]) الكتاب, سيبويه: 183.

[57]) شرح المفصل, ابن يعيش (ت ٦٤٣هـ): 5/ 48.

[58]) شرح تسهيل الفوائد, ابن مالك الطائي جمال الدين (ت ٦٧٢هـ): 6/ 385.

[59]) ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: 2/ 11.

[60]) ينظر: إعراب القرآن وبيانه: 1/ 490, والنحو الوافي: 4/ 36.

[61]) ينظر: إعراب القرآن وبيانه: 1/ 510, وتفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: 2/ 89.

[62]) ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: 2/ 74.

[63]) ينظر: إعراب القرآن وصرفه وبيانه: 2/ 261, وإعراب القرآن الكريم: 1/ 307.

[64]) ينظر: النحو الواضح: 2/ 185, والكافية في علم النحو: 36 –37.

[65]) ينظر: البرود الضافية والعقود الصافية, أبي القاسم الصنعاني(ت: 837هـ) :1/ 140.

[66]) ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد, المنتجب الهمذاني(ت643هـ): 2/ 8.

[67]) ينظر: الجدول في إعراب القرآن: 2/ 195, والإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: 2/ 54.

[68]) ينظر: النحو الوافي: 1/ 58.

[69]) ينظر: الجدول في إعراب القرآن: 2/ 387– 388, والياقوت والمرجان: 81.

ثبت المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

- أسـرار العربية, أبو البركات الأنباري(ت 577هـ), عبد الرحمن بن أبي الوفاء محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد تح: د. فخر صالح قدارة, دار الجيل – بيروت, ط1: 1995م.
- الأصول في النحو, أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ) تح: عبد الحسين الفتلي, مؤسسة الرسالة، لبنان, بيروت, د. ت.
- إعراب القرآن الكريم, عبدالله علوان وآخرون, دار الصحابة للتراث, ط1, 1427هـ – 2006م.
- إعراب القرآن وبيانه, محي الدين درويش(ت 1403هـ), دار الإرشاد, حمص – سورية , ط4, 1415هـ.
- إعراب القرآن, أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد المرادي النحوي(ت 338هـ): منشورات محمد علي بيضون, دار الكتب العلمية, بيروت, 1421هـ.
- الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل, بهجت عبد الواحد صالح, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع وعمان, ط2, ١٤١٨هـ.
- الاقتراح في أصول النحو, عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت 911هـ), تح: عبد الحكيم عطية, علاء الدين عطية, دار البيروني, دمشق, ط2, 1427هـ – 2006م.
- البرود الضافية والعقود الصافية الكافلة للكافية بالمعاني الثمانية وافية, جمال الدين علي بن محمد بن أبي القاسم الصنعاني(ت 837هـ), كلية اللغة العربية, بنين – القاهرة: 2007م.
- البناء العارض وأهم مواضعه واستعمالاته, دكتور رفعت عبد الحميد محمود الليثي, رسالة, مدرس بقسم اللغويات بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بسوهاج.
- التبيان في إعراب القرآن, أبو البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله العكبري(ت 616هـ), تح: علي محمد البجاوي وعيسى البابي الحلبي وشركاءه: 1976.

- تفسير التحرير والتنوير, الشيخ محمد الطاهر بن عاشور, دار سحنون للنشر, تونس: 1997م.
- تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه, محمد علي طه الدرة, دار ابن كثير– دمشق, ط1: 2009م.
- جامع الدروس العربية, مصطفى بن محمد سليم الغلاييني, ط28, المكتبة العصرية, صيدا – بيروت: 1993م.
- الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة, محمود صافي، دار الرشيد, دمشق– مؤسسة الإيمان– بيروت, ط3, ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.
- حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك, أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت: 1206هـ), دار الكتب العلمية بيروت–لبنان, ط1: 1417 هـ –1997م.
- الخصائص, أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ), الهيئة المصرية العامة للكتاب, ط4, د. ت.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون, أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي(ت 756هـ), تح: أحمد بن محمد الخراط دار القلم – دمشق, د. ت.
- دليل السالك إلى ألفية ابن مالك, عبدالله بن صالح الفوزان, دار مسلم للنشر والتوزيع بالرياض, ط1, 1999م.
- دليل الطالبين لكلام النحويين, مرعي بن يوسف بن أبى بكر بن أحمد الكرمى المقدسي الحنبلى (ت: 1033هـ), إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية – الكويت: 1430هـ 2009م.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل, عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت: ٧٦٩هـ), تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث, القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاءه, ط: العشرون: ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.
- شرح الأشموني على ألفية الن مالك، علي بن محمد بن عيسى أبو الحسن نورالدين الأشموني الشافعي (ت 900هـ): دار الكتب العلمية بيروت – لبنان, ط1: 1409هـ– ١٩٩٨م.
- شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب, رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت: 686 هـ), تحقيق وتصحيح وتعليق: أ. د. يوسف حسن عمر , جامعة قار يونس – ليبيا: 1395 – 1975م.
- شرح المفصل, يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي أبو البقاء موفق الدين الأسدي الموصلي المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت ٦٤٣هـ), تح: الدكتور أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط 1, ١٤٢٢هـ – 2001م.
- شرح تسهيل الفوائد, محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني أبو عبد الله جمال الدين (ت ٦٧٢هـ), تح: د. عبد الرحمن السيد, د. محمد بدوي المختون، ط1, 1410 – ١٩٩٠م, هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.

- الكافية في علم النحو , ابن الحاجب، جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر المصـــري المالكي (ت 646هـ), تح: الدكتور صالح عبد العظيم, مكتبة الآداب القاهرة , ط1, 2010م.
- الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد, المنتجب الهمذاني(ت643هـ), تح: محمد نظام الدين, دار الزمان, الدينة المنورة, ط1, 1427هـ – 2006م.
- الكتاب, عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر الملقب سيبويه (ت: ١٨٠), تح: عبد السلام محمد هارون, ط 3, ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري(ت711هـ)، دار صادر– بيروت، ط1.
- المجتبى من مشكل إعراب القرآن, أحمد بن محمد الخراط, أبو بلال, مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف, المدينة المنورة: 1426هـ.
- معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: 311هـ), تج : عبد الجليل عبدة شلبي, ط1, ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م، عالم الكتب, بيروت.
- المعجم المفصـــل في النحو العربي, الدكتورة عزيزة فوال بابيتي, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, ط1, 1413هـ – 1992م.
- المقرب, ابن عصفور علي بن مؤمن بن عبدالله الأندلسي(ت669هـ), تح: د. أحمد عبد الستار الجواري, و د. عبد الله الجبوري, ط1: 1392هـ– 1972م.
- المنهاجُ المختَصر في عِلمي النَّحو وَالصَّرف, عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب الجديع العنزي, مؤسَسَة الريَّان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان, ط3: 1428هـ – 2007م.
- الموســوعة القرآنية خصــائص الســور, جعفر شــرف الدين، تح: عبد العزيز بن عثمان التويجزي, دار التقريب بين المذاهب الإسلامية – بيروت, ط1, ١٤٣٠هـ.
- النحو الوافي, عباس حسن, (ت 1398هـ), دار المعارف, ط15, د. ت.
- الياقوت والمرجان في إعراب القرآن, محمد نوري بن محمد بارتجي:, دار الأعلام الأردن – عمان, مركز جوهرة القدس, ط1, 1423هـ – 2002م.